لا محالة قد عرفت ايضا بهذا انقسام
المستحيل الى ضروري ونظري قوله
والجايز ما يصح في العقل وجوده وعدمه
يعني ايضا اما ضرورة واما بعد سبق
النظر مثال الاول اتصاف الجرم بخصوص
الحركة والسكون مثلا فان العقل يدرك
بداهة صحة وجودها للجرم وصحة
عدمها ومثال الثاني تعذيب المطيع الذي
لم يعص الله قط طرفة عين فان العقل انما
يحكم بجواز هذا التعذيب في حقه عقلا
بعد ان ينظر في برهان الوحدانية ويعرف
ان الافعال كلها مخلوقة لله تعالى لا اثر
لكل ما سواه تعالى في ايثار البتة فيلزم
من

من ذلك استواء الايمان والكفر والطاعة
والمعصية عقلا وان كل واحد من
هذه يصلح ان يجعل امارة على ما جعل
الاخر امارة عليه والظلم على مولانا
جل وعز مستحيل كيف ما فعل او حكم
اذ الظلم هو التصرف على خلاف الامر
ومولانا جل وعز هو الامر الناهي المبيح
فلا امر ولا نهي يتوجه اليه من
سواه اذ كل من سواه جل وعلا ملك
له لا يبدي شيا ولا يعيد ولا اثر
له في شيء البتة ولا شريك له تعالى
في ملكه ولا يسئل عما يفعل فصح
اذن ان يدرك العقل كلا من الوجوب

Copyright © King Saud University